

للتاريخ والأجيال

بیروت - رفعت البدوی

علمتنا ممارسة السياسة الإقليمية لعقود طويلة أن أي اتفاق بين الدول الكبرى والمؤثرة في مجرى الأحداث المشاركة لن يكون في مصلحة دولنا ومنظمنا العربي وخصوصاً في ظل ضعف الموقف والوهن الذي أصاب القرار العربي الذي بقي دون أي تأثير في المحافل الدولية.

بالنظر إلى شاشة الأحداث في بلادنا العربية سرعان ما يصيّبنا الضنك من الانقسام الحاصل في الوطن العربي الذي وصل إلى حد تآمر بعض العرب الذين رهنا قرارهم ومصيرهم وثروات بلادهم لمصلحة إدارات ومراكز القرار في أميركا والغرب ومن ورائهم إسرائيل بشكل فاضح، هؤلاء العرب الذين فرطوا بالهوية العربية وبالانتماء للقومية العربية الحقيقة التي تحتم علينا معاشرة إخوة لنا بالعروبة والهوية والثقافة والترااث والتاريخ واللغة في مواجهة مخطوطات أداء الأمة ومؤامرات منم ورهنوا مقدرات بلادهم لمصلحة أميركا وإسرائيل وبدل أن تكون المصائب والنكسات والهزائم المتتالية التي أصابت الأمة إضافة للاستهار الأميركي والإسرائييلي بالحق العربي قد شكلت دافعاً قوياً لإعادة رص الصفوف العربية وإعادة التوجه نحو الوصلة الأساسية فلسطين أم القضايا العربية بيد أن أمّا أصابتنا نحن العرب هو عكس ذلك تماماً، فأصابينا الشلل والغياب شبه التام للقرار عن الساحة الدولية وذلك نتاج توغل أميركا وإسرائيل في رسم سياسات وحياة مؤامرات دينية تولى مهمة تنفيذها بعض القادة والحكومات في بلادنا العربية ووصلت إلى حد تخويف بعض العرب من بعض العرب وتخويف الآيان والمكونات بعضها من بعض وحتى تخويف مذاهب من المذاهب الأخرى في الدين الواحد.

وإذا ما قلنا إننا استطعنا إفشال مخططات أميركا وإسرائيل الهدافة إلى تفتيت مجتمعاتنا العربية وتقسيم جغرافي بلادنا سرعان ما نكتشف إننا نفرد خارج الواقع الحاصل في بلادنا ابتداء من فلسطين والعراق وسوريا واليمن ولبنان ول حتى مصر والسودان.

الجيش السوري يفك الحصار عن دير الزور بهدف قطع الطريق على المشروع الأميركي وإنها معاناة أهلهَا

خط الوالصل بين ريف دمشق الشرقي الذي يؤدي إلى سلمية مروراً بتدمر وريف دمشق الشمالي الشرقي، حيث تكمن الجيوش القوات البرية من إحرار تقدمهم بناحية بسب الجراح (شمال شرق حمص) باستعادة سيطرة الكاملة على مرتفع الرجم العالي الواقع شمال سلسلة جبال الشومري، في وقت الذي تتعرض فيه المنطقة الملاصقة لسيطرة داعش (في الشرق) وجبهة نصرة (في الغرب) بريف السليمية لمحاولات ججوم متكررة من عناصر التنظيمين.

الولايات المتحدة الأمريكية وافق تقارير عالمية، نشرت مؤخراً، تسعى إلى إقامة منطقة آمنة في جزء واسع من محافظة رعا والقنيطرة تتخلص تدريجياً عن دولة السورية، إضافة إلى تشغيل جيب استراتيجي“ معاد يفصل العراق عن سوريا من خلال السيطرة على المعابر بين البلدين؛ وهذا يتطلب سيطرة للميليشيات المسلحة على كامل المنطقة الممتدة من الحدود الأردنية وصولاً إلى المنطقة الشرقية.

إذاً فإن التحرك العسكري (المزعوم حصوله)، الذي سبقه إعلان روسي عنه (بمتابة الهدف ليدياني الأعلى أهمية في الوقت الراهن)، زامن مع تحرك يدياني للولايات المتحدة اتباعها من الجنوب (الحدود الأردنية) التوازي مع تحركها في القامشلي (تحرك يياتها بشكل علني)، ترافق مع تطور سياسي يخصى إلى اتفاق وقعت عليه الدول الضامنة لـ أستانة لإقامة «مناطق تخفيف التصعيد»، كل ذلك يعطي صورة عن التطورات الميدانية، الأيام والأسابيع القادمة والتي ستكون في منطقة الشورية والبادية السورية النصيب أكبر، كما هو متوقع.



سيارة عسكرية تابعة للجيش السوري في محيط دير الزور (عن الإنترن)

على الاتجاه الجنوبي الغربي لمدينة تدمر. محور إستراتيجية آخر، لا يقل أهمية عسكرية بالنسبة للمعركة، ألا وهو محور بادية الشام (شرق محطة تشنرين الحرارية في ريف دمشق وصولاً إلى بادية درعاً)، حيث دفع الجيش العربي السوري بمزيد من التعزيزات إلى المنطقة بهدف منع الميليشيات التي دخلت من الأردن من التوسيع شمالاً وغرباً وفي نفس الوقت لدعم العملية العسكرية المتبقية انطلاقاً من تدمر، وفق المصدر الميداني. محاور التقدم لن تكون محددة على طول الأثير وعدد من القتال والجروف الجبلية الإستراتيجية المحيطة به والتي كانت أحد أهم مواقع ونقطان الإسناد الناري لتنظيم داعش الإرهابي. وفي وقت سابق، كان الجيش سيطر على جبل المستدية وحقق جزء النقطي غرب مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، ومنطقة الوادي الأحرar التي تقع شرق ما يعرف بمنطقة صوامع الحبوب» وقصر الحلالات وهيئة تطوير الأغذية ومحطة كهرباء جنوب تدمر وعلى الطريق المتندة من مدينة تدمر باتجاه قرية الصوانة الضامنة في محادثات «أستانا ٤» الأسبوع الماضي إلى اتفاق حول المبادرة الروسية يقضي بإقامة «مناطق لتخفيض التصعيد» في سوريا، حيث أعربت دمشق عن تأييدها للمبادرة للحفاظ على الشعب السوري ووقف سفك دمائه.

الجيش العربي السوري، وبدعم جوي روسي وبالتعاون مع الحلفاء، سيطر خلال الأيام الماضية، على مساحات جديدة في شرق وشمال وجنوب مدينة تدمر، كان أهمها باتجاه مناجم خنيفيس، بالإضافة لجبل

يتقدم مجدداً في القابون وجبل الشوك وحميميم: «تخفيف التصعيد» مستقر

الإرهابية التابعة لتنظيم داعش في محيط مطار دير الزور العسكري وسرية جنيد ومنطقة المقابر أسفرت عن تدمير العديد من التحصينات وهياكل كبيرة من الأسلحة والذخائر، لافته إلى أن «وحدات من الجيش اشتربت مع إرهابيين من التنظيم التكفيري في محيط المطار ومنطقة المقابر بالتواري مع رميات مدفعية على نقاط تحصنهم ومحارب تحرركم انتهت بتكتيدهم خسائر بالأفراد والعتاد».

بدوره أعلن المركز الروسي للمصالحة في حميميم، أمس، أن الأوضاع مستقرة في «مناطق تخفيف التصعيد» خلال ٢٤ ساعة الماضية، مسجلاً ١٨ خرقاً خلال اليوم الماضي، بأسلحة خفيفة من مناطق تحت سيطرة تنظيم داعش وبجهة النصرة.

وبعدما أكد المركز، وفقاً لموقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أن ١٠ من هذه الخروقات حدثت في محافظة دمشق، و٣ حالات في اللاذقية، و٣ في درعا، و٣ خروقات في حماة، أكد أن المراقبين الأتراك أعلنا عن تسجيل ١٥ خرقاً اثنين منها في محافظة دمشق، و٣ في درعا، و٧ في حماة، و٣ في حمص.

وكانت وزارة الدفاع الروسية نفت، السبت، أنباء تداولتها وسائل إعلام غريبة، تحدثت عن اشتباكات بين المساحة والجيش العربي السوري في إحدى المناطق التي تخضع لاتفاق تخفيف التصعيد الذي دخل حيز التنفيذ، يوم السبت ويطبق في المناطق الأربع التي نص عليها الاتفاق.

من جهة ثانية أعلنت مليشيا «فيلق الشام» التي تقاتل في شمال البلاد، مقتل قيادي بارزاً في صفوفها، مشيرة إلى أنه قتل أثناء محاولته فض نزاع عائلي في ريف إدلب.

وقالت في بيان: إن قائدتها العسكري لقطاع حلب، جمعة السليم، قُتل السبت في بلادته جرجان بريف إدلب، مشيرة إلى أنه تدخل شخص نزاع بين عائلتين في

الجيش يحضر لاستكمال عمليته ضد «داعش» شرق حلب

الجيش على مابقى من بلدات مسكنة كيلو متراً لـ في حال السيم الإدارية لمحاربة المهدوم في تل طاحنة مع «مئات القتلى» ومخلفات «الرصاص» وبين حماة الشمالي تعزيزات لاستقدم إليها وتتكللت باستتابقى من موافر ريف حلب الشمالي حان دورها لحلب. وقال ثقله في مسكنه بعد أن فقدم بيدى الجيش على مابقى من بلدات مسكنة كيلو متراً لـ في حال السيم الإدارية لمحاربة المهدوم في تل طاحنة مع «مئات القتلى» ومخلفات «الرصاص» وبين حماة الشمالي تعزيزات لاستقدم إليها وتتكللت باستتابقى من موافر ريف حلب الشمالي حان دورها لحلب. وقال ثقله في مسكنه بعد أن فقدم بيدى الجيش على مابقى من بلدات مسكنة كيلو متراً لـ في حال السيم الإدارية لمحاربة المهدوم في تل طاحنة مع «مئات القتلى» ومخلفات «الرصاص» وبين حماة الشمالي تعزيزات لاستقدم إلى حلب. وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن

عبد المجيد: البدء بتنفيذ «اتفاق البلدات الأربع» في اليوم

الشق الثاني من «اتفاق البلدان الأربع» في اليرموك يرمي إلى عدم الفسح في المجال لداعش للسيطرة على المنطقة التي ستنسحب منها «النصرة». وبحسب تقييرات مصادر مراقبة، فإن عدد مقاتلي «النصرة» في اليرموك وأغبيتهم من الجنسية الفلسطينية هو ما بين ١٧٠ إلى ٢٠٠ مقاتل ومع أفراد عائالتهم يمكن أن يصل الرقم إلى ١٠٠٠، لكن مصادر أخرى ذكرت أن ميليشيات مساحة فلسطينية أخرى في اليرموك مثل «القراعين» ويبلغ عدد مقاتليها ما بين ٥٠ إلى ٧٠ و«السرابين» ويبطل عدد مقاتليها إلى نحو ٥٠. تزيد الخروج مع «النصرة»، إضافة إلى مقاتلين آخرين متواجددين في بلدات

ن تكون في كل اللحظات على الدوام لسورية الجيشهما العربي السوري الصامد البطل». وأضاف: «حسب المعلومات التي لدينا فإن وات الجيش والأجهزة الأمنية الرسمية هي من ستكون في المخيم ونحن أكدنا على أن سرًا أنتانحن كمفاوض فلسطينية جاهزون نطلب منها أن تكون قوى شرطية للمساعدة على تحقيق السلم الأهلي وللدفاع إن حدث أي تجاوز من الجوار ليس لدينا مانع ونحن جاهزون للمشاركة».

كشف عبد المجيد قبل أيام لـ«الوطن» عن ن داعش يحاول التخريب على «اتفاق بلدان الأربع»، الذي يتضمن خروج «النصرة» من المخيم، ورأى أن الأخيرة لن تراجعاً عن الاتفاق لأنها «ضعيفة وتحث

A group of refugees, including adults and children, are standing in a rubble-strewn area. A woman in a pink headscarf and dark coat stands on the left. In the center, a child in a yellow hooded jacket looks down. To the right, a man in a grey jacket and a beanie stands next to another person wrapped in a large orange blanket. The background is filled with twisted metal and concrete debris.

والفصائل الفلسطينية.
وفي وقت سابق من يوم «الإعلام العربي المالي»
«فيسوك» عن بدء تنفيذ
من «اتفاق البلادات الأربع»
بإخراج جرحي مسلح
اليرموك باتجاه مدينة دمشق،
إلى بعض المرافقين والد
إلى خمسين مسلحًا. في
الكترونية عن مصادر سو
منذ صباح اليوم (الأحد)
١٩ مواطنًا وصفت حالات
ケفرياً والوفوعة في إدلب الما
التنظيمات المسلحة مقابل
من مخيم اليرموك باتجاه

كشف أمين سر تحالف الفصائل المقاومة خالد عبد المجيد عن انتتفيق المرحلة الثانية من «انتفاضة الأربع» (الفوعة كفريا - الزيد) في مخيم اليرموك جنوب العام أمس، إلى الليو وذلّك لأنباء ولوجيستية، بعد أيام عن بخروج مصابين ومرافقين له في البلاد. وفي تصريح لـ«الوطن» المجيد: «تأجلت عملية إخراج المرضى من جبهة النصرة وإلى الغد» (اليوم الإثنين) واللوجيستي». وأكد عبد المجيد الذي يشغل أمين عام جبهة النضال الشعبي أن العملية ستبدأ الإثنين بخروج بين مصاب ومريض ومرافق. وبعد أيام من خروج المصابين ستبدأ عملية خروج المقاتلين إلى إدلب. وألفت عبد المجيد إلى أن ترتيب انسحاب «النصرة» من المنطقة التي كانت تبتعد عن إدلب.